

تفسير السمعي

@ 161 (^) لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون (8) * * * * كقوله تعالى : (^)
قالوا ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) دل
أن البصل أرذل من هذه الأشياء حيث ذكر قوله : (^) أتستبدلون الذي هو أدنى) عقيب ذكر
البصل ، وقيل : شر الحمر الأسود القصير . .
والأولى أن يقال : إن الجمال في الخيل أكثر للحسن والعيان ؛ ولأن اـ تعالى بدأ بها
بالذكر . .
وقيل لخالد بن صفوان : ما لك لا تركب الحمر ؟ قال : هي بطيئة الغوث كثيرة الروث ، إذا
سار أبطأ وإذا وقف أدلى . ورؤي مرة على حمار ؛ فسئل عن ذلك فقال : أدب عليه ديبا ،
وألقى عليه حبيبا ، ويمنعني أن أكون جبارا عنيدا . .
وقد ثبت أن رسول اـ ركب الفرس والبغل والحمار . وفي الآثار : أن الأنبياء من بني
إسرائيل كانوا يركبون الأتن . وعن ابن عباس أنه كره لحم الخيل ؛ قال : لأن اـ تعالى قال
: (^) لتركبوها وزينة) . وقد ثبت برواية جابر أن النبي أذن في لحوم الخيل ' ، وثبت
أيضا عن أسماء بنت أبي بكر الصديق أنها قالت : ' أكلنا لحم فرس على عهد رسول اـ ' .
فالأولى هو الإباحة ، وعليه أكثر أهل العلم . .
وقوله : (^) ويخلق ما لا تعلمون) قيل معناه : ويخلق ما لا يخطر ببال أحد ،